في اول ليلة او في تسع او اربع عشرة فضعيف ثم تسبق في حديث مرفوع
ان الانجيل انزل لثلاث عشرة من رمضان وفي خبر عند الطبراني عن عبد
الله بن انيس انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال رايتها
وانسيتها فتحرها في النصف الاواخر ثم عاد فساله فقال التمسها في ليلة
ثلاث وعشرين تمضي من الشهر وفي سنن ابي داود عن ابن مسعود مرفوعا
اطلبوها ليلة سبع عشرة من رمضان وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث
وعشرين ثم سكت وفي رواية ليلة تسع عشرة واعل ذلك بان وقفه
على ابن مسعود واصح فقد صح عنه انه قال تحروا ليلة القدر ليلة
سبع عشرة صبيحة بدر او ليلة احدى وعشرين وفي رواية عنه قال
ليلة سبع عشرة فان لم يكن ففي تسع عشرة وفي حديث عند الطبراني لكنه
ضعيف التمسوا ليلة القدر في سبع عشرة او في تسع عشرة او احدى
وعشرين او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين او سبع وعشرين او تسع
وعشرين وخبر عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان ليلة
تسع عشرة من رمضان يشد المئزر ويرفع الفراش حتى يفطر
قال البخاري تفرد به عمر ابن مسكين ولا يتابع عليه وروي عن
طايفة من الصحابة انها تطلب ليلة سبع عشرة وقالوا ان صبيحتها
كان يوم بدر على وابن مسعود وزيد بن ثابت وزيد بن ارقم وعمرو
ابن حريث ومنهم من روي عنه انها تسع عشرة وكذا روي هذا
عن علي وابن مسعود وزيد بن ارقم والمشهور عند اهل السير والمغازي
ان ليلة بدر كانت ليلة سبع عشرة وكانت ليلة جمعة وقيل ليلة الاثنين
وكان زيد بن ثابت لا يحيي ليلة من رمضان كما يحيي ليلة سبع عشرة ويقول
ان الله تعالى فرق من صبيحتها بين الحق والباطل واذل في صبيحتها
ايمة الكفر وطلب ليلة القدر ليلة سبع عشرة حكاه احمد عن اهل المدينة

وحكى

وحكي عن اهل مكة انهم كانوا لا ينامون فيها ويعتمرون وعن ابي يوسف
ومحمد صاحبي ابي حنيفة رحمهم الله انها في نصف رمضان الاخير
من غير تعيين لها بليلة بالنسبة الينا وان كانت معينة عند
الله تعالى واخرج ابن ابي شيبة عن عبد الرحمن بن الحارث
ابن هاشم ما هو ظاهر في انها عنده ليلة سبع عشرة اذا كانت ليلة
جمعة لتوافق ليلة بدر واخرج ابو الشيخ الاصبهاني باسناد
جيد عن الحسن قال ان غلاما لعثمان بن ابي العاص قال له
يا سيدي ان البحر يعذب في هذا الشهر في ليلة قال فاذا كانت
تلك الليلة فاعلمني قال فلما كانت تلك الليلة اذنه فنظر فوجده
عذبا فاذا هي ليلة سبع عشرة وقد يقال لا دليل فيه على خصوص ليلة
القدر الاوضح ان من علاماتها عذوبة البحر واما اذا لم يصح ذلك
فيحتمل انه لعارض اخر من نحو كونها ليلة بدر او الاسرا او ليلة المبعث
على ما ياتي واخرج ابو موسى المديني عن جابر كان صلى الله عليه وسلم
ياتي قبا صبيحة سبع عشرة من رمضان اي يوم كان وذكر ابن سعد
عن الواقدي عن اشياخه ان المعراج كان ليلة السبت لسبع
عشرة خلت من رمضان قبل الهجرة الى السما وان الاسرا كان ليلة سبع
عشرة من ربيع الاول قبل الهجرة بسنة الى بيت المقدس وهذا على
القول المخالف للاصح الفارق بين المعراج والاسرا فجعل المعراج هو
ما في سورة النجم والاسرا الى بيت المقدس خاصة هو ما في سورة
سبحان وعن البازار انه قال نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة السبت وليلة الاحد ثم ظهر له بحرا برسالة الله عز وجل يوم
الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وحاصل ما تقرر ان العشر
الاوسط افضل من العشر الاول وان بعض لياليه له فضل كليلة ثلاث عشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)